صمًا

الوثنية لبس الالهة ايدو مستين وثنا على عدد
ايام العام وهم الوسايط في تولد مولودات العالم على
الدوام ولا كما قال النصارى ليس الاب والابن
وروح القدس لاهوت واحد متحد الذات تعالى الله
المنزه عن تخليط تخبيط هذه الاقاويل المستحيلات
بل هو الله الواحد الاحد الوتر الصمد الفرد الموجود ولا خلق
ولا ايام ولا ليالي ولا انام ولا ضيا ولا ظلام ولا اشهر
ولا اعوام ولا متحرك ولا ساكن ولا ظاهر ولا باطن
ولا مضطرب ولا كاهل ولا نام ولا حامل ولا منع ولا طول
ولا عرض ولا سما ولا ارض ولا ملك ولا انسي ولا عرش
ولا كرسي ولا اين ولا مكان ولا اوقات ولا ازمان
ولا الوان ولا اقطار ولا جنة ولا نار سبق الاشيا
وجوده فهو القديم الازلي المنفرد بالبقا والقدم
وكلما سواه محادث موصوف بالانقطاع والافتقار
والعدم احاطة علمه بالكاينات جزئها وكليها
على الوجه الذي ينبغي لعزه وجلاله ونفذت قدرته
في جميع المقدورات وكل مقدور صادر عن اقتدار
عظمته وكماله ذا المجيد ظهوره الى الوجود من العدم

على

٢٨١

على فاطره وباريه ومشير بتكوينه بعد ان لم يكن الى
الوجود خالقه ومنشيه مقر باختصاص وجوده
في وقت بدلا من وقت على تخصيص فاعل مختار
معترف بما بينه تشكيله على فاطر قهار وبالجملة
فكلما في الكون من ضروب الصنايع شواهد
تشهد بوجود الموجود الصانع ولولم يكن الاعدام
الوجود وايجاب المعدوم المفقود ونمو الشي الواحد
في حين ونقصانه في حين وطريانه المتغير على
كلما في الكون والتكوين ومن الغرايب الدالة
على صانع قادر والعجايب المدلة على خالق فاطر
كون ثمرات الاشجار مختلفة المطاعم والالوان مع انها
تسقى بما واحد على مر الازمان وتلك الحكمة الجارية
مع اختلاف الازمنة والاوقات باينة في تباين الصور
والمعادن والنبات في كافة عالم الانسان وما دب
وما درج من جميع الحيوان يقف على ذلك من فهم
فعل الموجد لكل شي حيث قال وجعلنا من الما كل شي
حي الفاعل المجيد الفعال لما يريد يخلق من قطرة
بشرا سويا ويخلق من اخرى درا بهيا ومن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)